

## خبر الأسبوع تدمروا ساع من طريقة انتقاء المرشحين للتفتيش

أدى العديد من رجال ونساء التعليم المرشحين لمباراة ولوج مركز التفتيش بالرباط استبعادهم جراء ما رافق الإعلان عن تاريخ وموعد إجراء عملية الانتقاء. وقال بعضهم إن معاناتهم الأولى تمثلت في عدم توصلهم بالمكورة المنظمة، إذ اكتفت الجهات المنظمة بإحالتهم على موقع إلكتروني، وهو ما ألقى العديد ممن لا يتقنون على هذه الإمكانيات، إما بجلبهم طريقة التعامل مع الموقع، أو لعدمهم عن الأماكن الموصولة بالشبكة، أو لضيق الوقت، خصوصا أن الفاصل الزمني بين تاريخ الإعلان وتاريخ وضع الملفات لم يكن كافيا.

وقال مصدر آخر إن رجال التعليم تكبدوا مشاقا كثيرة منها أن الساهرين على مباراة التفتيش فرضوا على الراغبين في المشاركة ضرورة الانتقال إلى الرباط لوضع ملفاتهم، مع حصر شروط المشاركة في السلم العاشر وإقصاء السلمين التاسع والحادي عشر، قبل أن يتم التراجع والسماح للمرتبتين في السلم الحادي عشر بالمشاركة مع إمكانية وضع الملفات بالأكاديميات.

واحتج المشاركون على الوزارة بسبب عدم الإعلان عن طرق وكيفية الانتقاء الأولى، إذ حدد آخر أجل لوضع الملفات، يوم 21 فبراير الماضي في حين خصص يوم 24 الشهر ذاته يوما لإجراء عملية الانتقاء، قبل أن يفاجأ المشاركون بتأجيله إلى اليوم الموالي ابتداء من الثانية والنصف دون إخبارهم وتم تخصيص يوم الخميس والجمعة المواليين لإجراء الامتحان الكتابي، مع تعدد مراكز الاختبار. ولم تلق معاناة رجال التعليم ونسائه عند هذا الحد، بل تبين أن هناك أمورا غير مفهومة وأن معايير الانتقاء ولوج المركز مجهولة.

يشار إلى أن حوالي 7 آلاف رجل تعليم تقدموا للمشاركة في الانتقاء للتباري حول 90 مقعدا داخل مركز التفتيش.

أحمد ذو الرشد (الجديدة)

## بلعاشي: مبدئيا لنسأد شبكة تقييم الأداء المهني

اعتبر حمادي بلعاشي أن وزارة التربية الوطنية "تسرت" عندما أصدرت شبكة التقييم والتقويم قبل إنهاء النقاش بشأنها مع النقابات. وقال عضو المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم، التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، إن إصلاح منظومة الترقية يعتبر من العناصر الأساسية في إصلاح التعليم. وأوضح في حوار أجرته معه الصباح أن الوزارة "وأدت النقاش الذي كان يمكن أن يصل إلى نتائج إيجابية، وأشار بلعاشي إلى أن عدد المؤشرات المعتمدة في التقييم كبير جدا، وغير واضحة مؤكدا "يجب أن تكون عناصر ومؤشرات الشبكة واضحة من حيث صياغتها، ومن المهم التي بنجزها الأستاذ في درسه أو المفتش في عمله أو الإداري في مكتبه، حتى ما إذا تمت محاسبته عليها يعرف أنها من مهامه التي بنجزها يوميا".

6

## ارتياح مشوب بالحذر بعد الإلغاء المؤقت للشبكة

لم يكن الإعلان عن شبكة أداة التقييم المهني، ليمر دون إثارة "الزوبعة" واحتجاجات عارمة في صفوف رجال ونساء التعليم والنقابات القطاعية التي أعلن بعضها رفضه لدليل تقييم الأداء المهني والتنقيط بل سارعت إلى تنظيم وقفات احتجاجية كانت سببا مباشرا في تأجيل إخراج الشبكة إلى حيز الوجود إلى وقت لاحق، الذي استقبلته الشغيلة التعليمية بارتياح كبير مشوب بالحذر من أن يكون الإلغاء "مجرد تكتيك والية جديدة لربح الوقت وامتناص الغضب". ورأى رجال تعليم من مدينة فاس، أنه لا يمكن، على الأقل في الوقت الراهن، تطبيق شبكة أداء التقييم المهني في ظل وجود تحفظات عليها وتنامي الحركات الاحتجاجية وردود الفعل الرفضية لها.

6

## ارتباك بالرشيدية بسبب تعليق العمل بدليل تقييم الأداء

أحدث تعليق العمل بـ "دليل تقييم الأداء المهني" موظفي قطاع التعليم المدرسي ارتباك واضحا لدى مصالح نيابة الرشيدية وإدارتها التربوية. إذ في الوقت الذي كانت المصالح النيابية تعقد لقاءات دراسية تواصلية، حول إجراء هذا الدليل، وتحث المعنيين على الشروع في العمل به، بناء على المذكرة رقم 4 بتاريخ 12 يناير الماضي، فوجئت ببيان نقابي يعلن تعليق العمل بهذا الدليل، ولعل ما ضاعف من إحراج المصالح النيابية، وأقعد المسؤولين عنها مصداقتهن، تجاه الشغيلة التعليمية، هو أنه لم يصدر عن الوزارة ما يؤكد فعوى البيان النقابي أو ينفه. هذا مع العلم حسب مصدر نقابي، أن هذا التعليق "سيعرق السير العادي لعملية الترقية بالاختيار، لموسمي 2008 و2009، خاصة أنها عمليات مستعجلة ستفقد عملية التقييم موضوعيتها".

7

تحتضن جامعة مولاي سليمان بني ملال غدا (الخميس) وبعد غد (الجمعة) الملتقى الوطني السابع للكيمياء العضوية التحليلية بمشاركة المجموعة المغربية للكيمياء غير متجانسة الأعضاء. وقدرت مصادر عدد المشاركين بما يناهز 200 مشارك يتحدرون من عشر دول هي الأردن وفرنسا والجزائر والبرتغال وإسبانيا وسويسرا وإيطاليا والسعودية وألمانيا والمغرب وتونس.

ويتنظر أن تصدر عن الملتقى توصيات وخلاصات عدة ذات الصلة بتبادل الخبرات في مجال البحث العلمي وتطوير اتفاقيات الشراكة لترقى إلى مستوى التحديات والتطورات المتلاحقة في مجالات البحث العلمي. كما يأمل المنظمون أن يجسد الملتقى فرصة لخلق مشاريع مرتبطة بالتنمية الجهوية على صعيد تبادل أزيال وتمكين الطلبة من ولوج سوق الشغل وفق خصوصيات ذات صلة بحاجيات ومطالبات الجهة ومؤهلات كفاءاتها.

سعيد فائق (بني ملال)

200

تحتضن جامعة مولاي سليمان بني ملال غدا (الخميس) وبعد غد (الجمعة) الملتقى الوطني السابع للكيمياء العضوية التحليلية بمشاركة المجموعة المغربية للكيمياء غير متجانسة الأعضاء. وقدرت مصادر عدد المشاركين بما يناهز 200 مشارك يتحدرون من عشر دول هي الأردن وفرنسا والجزائر والبرتغال وإسبانيا وسويسرا وإيطاليا والسعودية وألمانيا والمغرب وتونس.

ويتنظر أن تصدر عن الملتقى توصيات وخلاصات عدة ذات الصلة بتبادل الخبرات في مجال البحث العلمي وتطوير اتفاقيات الشراكة لترقى إلى مستوى التحديات والتطورات المتلاحقة في مجالات البحث العلمي. كما يأمل المنظمون أن يجسد الملتقى فرصة لخلق مشاريع مرتبطة بالتنمية الجهوية على صعيد تبادل أزيال وتمكين الطلبة من ولوج سوق الشغل وفق خصوصيات ذات صلة بحاجيات ومطالبات الجهة ومؤهلات كفاءاتها.

سعيد فائق (بني ملال)

## حجر الزاوية

## ما بعد التأجيل



عبد الله نهاري

إرجاء العمل بشبكة تقييم الأداء المهني دليل ساطع على أن وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي أصبحت، على عهد وزيرها أحمد اخشيشن، تخطيط خيط عشواء، وتوجه رأس السفينة نحو كتلة الصخور... وبأقصى سرعة.

كل الآراء التي استقيناها، ونحن نعد مواد ملف هذا الأسبوع، تجمع على أن إقرار العمل بالشبكة المذكورة، دون استشارة واسعة مع النقابات التعليمية، كان قرارا متسرعاً، والتراجع عنها، وإن إلى حين، يثبت، لمن مازالت في "فؤاده" ذرة شك، أن شيئاً ما ليس على ما يرام يجري في دوايب وزارة التربية الوطنية..

صحيح أن تأجيل العمل بالشبكة، بسبب ضبابيتها وعدم التوافق بشأنها مع ممثلي رجال التعليم ونسائه، أخف الضررين. وصحيح أيضاً أن مصالح الوزارة تصرفت بعقل وحكمة، لأن تعنتها كان سيؤدي إلى الكارثة. وصحيح أيضاً أن الضغوط التي مارسها النقابات التعليمية في عدد كبير من المواقع أتت أكفها لسبب بسيط، هو أنها لم تكن، هذه المرة، مجانية. وصحيح أيضاً أن المواقف الإعلامية، خصوصاً من طرف الصحافة المكتوبة، لموضوع دقيق وحساس من حجم "دليل تقييم الأداء المهني"، كانت خير سند لأصوات النقابيين الذين بحت حناجرهم، أمام نياباتهم، للمطالبة بوقف المهزلة.

لكن، لا يجب أن ننسى أن قرار التأجيل، بقدر ما أفقد الوزارة الكثير من مصداقيتها تجاه موظفيها، فإنه سيعرق السير العادي لعملية الترقية بالاختيار، لموسمي 2008 و2009، خاصة أنها عمليات مستعجلة ستفقد عملية التقييم موضوعيتها.

مسألة أخرى مهمة لا يجب إغفالها، مؤداه أن رجال التعليم ونسائه لا يجب أن يعتقدوا أن "الحرب" وضعت أوزارها، بمجرد أنهم ربحوا معركة التأجيل، لأنه وأهم من يعتقد أن الملف سيطوى نهائياً وستتم العودة إلى العمل بالمساطر السابقة وكفى الله المؤمنين شر القتال، فوزارة التربية الوطنية لا يمكنها باتانا التنازل عن الموضوع وسحب هذا النظام نهائياً، لأن الأمر يتعلق بمراسيم عامة تخص الوظيفة العمومية برمتها، وصادرة عن وزارة تحديث القطاعات، وهذا النظام يندرج ضمن الإصلاحات التي تعرفها الوظيفة ككل، وكل ما يمكن فعله في الوقت الراهن، هو تأجيل تطبيقه إلى حين تعميق النقاش بشأنه وتوضيح مفاهيمه وعناصر قياسه، من أجل تجاوز الغموض الذي قد يعتري بعض المؤشرات، لتصبح أكثر التصاقاً بالممارسة اليومية لمختلف فئات الموظفين الخاضعين للتقييم المهني، وكذا المساهمة في تقليص هامش الذاتية والاختلاف في تفسير مضامينه.

المقبل من الأيام وحده الكفيل بكشف المستور.

# سقوط شبكة تقويم الأداء المهني

ارتياح حذر وسط النقابات والوزارة ترى أن لها الحق في إرجاء تطبيقها إلى حين تعميق مفاهيمها



(عبد اللطيف مفيق)

شبكة التقييم يجب أن تراعي ظروف عمل الأساتذة في البوادي

ونسائه للترقي بالاختيار، واعتبرت العديد من النقابات أن الشبكة الجديدة، حملت في طياتها العديد من المعايير والمؤشرات التي لا تخدم الشغيلة التعليمية في شيء، بل جاءت لتجهز على مكتسبات الأقدمية العامة وتساهم في تكريس الفوارق بين مختلف فئات رجال التعليم ونسائه وخلق اختلالات عميقة داخل المدرسة العمومية بشكل عام. في هذا الملف، إحاطة بمواقف جميع الأطراف واستشراف لما ستحمله الأيام المقبلة.

الصباح

عبرت مجمل مكاتب النقابات التعليمية عن ارتياحها المشوب بالحيرة والحذر بعد إعلان الوزارة عن تأخير الشروع في تطبيق شبكة تقويم رجال ونساء التعليم، وظلت تنتظر ما ستسفر عنه الأيام القليلة المقبلة.

وكانت النقابات باختلاف مشاربيها، أعلنت عن الدخول في مسلسل الاحتجاجات أمام النيابات والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين وشرعت في تنظيم لقاءات لتدارس المذكرة رقم 4 الصادرة بتاريخ 12 يناير 2009 حول المعايير الجديدة لتنقيط وتقييم وتأهيل رجال التعليم

## تضامن

تضامنت نيابة وزارة التربية الوطنية بتاونات والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة تازة تاونات السمعية، مع مدير إعدادية 20 غشت بغفاسي لما تعرض إليه من اعتداء جسدي، يوم الخميس 26 فبراير الماضي، أثناء تدخله لفض نزاع بين عون مكلف باستقبال الأمن بالمؤسسة وغريب حاول اقتحام الأخيرة دون موجب حق، وطالبتا الجهات المعنية بالتدخل لإنصاف المدير وصيانة حرمة المؤسسة. وتحدث بلاغ صادر عن خلية الاتصال بنبأ وفاة تاونات بعنبر الأول من نوعه في تاريخها، بل نابت عن الأكاديمية في إيدانها ما تعرض إليه المدير من اعتداء شنيع، عن أن المعتدي عمد إلى استعمال القوة ضد المدير الذي فقد الوعي ليُنقل إلى المستشفى الإقليمي بتاونات لتلقي العلاجات الأولية والضرورية ليتضح أنه مصاب برضوض في عنقه وكفئه وقصده الصري إذ منح له شهادة طبية تثبت مدة العجز في 20 يوما.

حميد الأبيض (فاس)

## تهديد

أضحى وضع مدرسة طارق بن زياد الابتدائية بمدينة الحسيمة بالغ الخطورة، ويهدد حياة التلاميذ، بفعل الشقوق والأخاديد البارزة في الجدران المحيطة بها، ما ينذر بحدوث كارثة إنسانية لا قدر الله. ويات الأمر في حاجة إلى تدخل الجهات المعنية للوقوف على الوضع الكارثي لتصدع جدران المؤسسة، وأضحى محيط المدرسة ذاتها في حالة يرثى لها بسبب الإهمال الذي يطوله جراء، ظاهر مرتبطة بانتشار النفايات واستعمال المحيط لقضاء الحاجة، وطالب آباء وأولياء التلاميذ باتخاذ إجراءات عملية من طرف النيابة بتعاون مع الجهات المختصة من أجل ضمان حماية أمثل لحرمة المؤسسة التعليمية، بغية إعادة الاعتبار إليها باعتبارها فضاء بسدي خدمات اجتماعية جلية. وحمل العديد منهم الجهات ذاتها المسؤولية كاملة في ما آلت إليه أسوار المدرسة ومحيطها الخارجي من ترد.

جمال الفكيكي (الحسيمة)

## إعلام

أصدر مجلس القسم التأديبي بقانونية القدس التاهيلية بالشماعية، قرارا يقضي بتغيير المؤسسة في حق تلميذة تتابع دراستها بالسنة الثانية بالكلوريا تخصص آداب عصرية، بدعوة صفع أستاذتها. وحسب مصدر مطلع، فإن القرار لم يلق إجماعاً من طرف المجلس ذاته، إذ عبر أعضاء المجلس عن تحفظهم، معتبرين إياه، في تصريح لـ الصباح، قاسياً ويشكل إعداءاً للمستقبل الدراسي للتلميذة، سيما أن المدينة لا تتوفر إلا على ثانوية واحدة، وبالتالي فالقرار هو الطرد النهائي في حجة تغيير المؤسسة، إلى ذلك، راسل والد التلميذة مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين ووزير التربية الوطنية، كما تقدم بشكاية استعجالية لدى المحكمة الإدارية من أجل إسقاط هذا القرار، الذي اعتبره غير تربوي، في وقت أشارت التلميذة إلى أنها تعرضت للضرب من طرف الأستاذة، مدعومة قولها بشهادات طبية، تثبت آثار الضرب مسلمة لها من المستشفى المحلي، إذ تقدمت بشكاية إلى وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية، في شأن الضرب والجرح والشتم.

## تنسيقية

تأسست يوم الأحد الماضي بمدينة أسفي، اللجنة التنسيقية للمجازين المكلفين بالتدريس في الثانوي الإعدادي والتأهيلي، وذلك تحت إشراف النقابة الوطنية للتعليم العضو في الفدرالية الديمقراطية للشغل، وتهدف التنسيقية إلى الدفاع عن مطالب هذه الفئة، كما لها من دور إيجابي ومساهمة في دعم المدرسة العمومية، حسب بلاغ صادر عن الهيئة ذاتها توصلت "الصباح" بنسخة منه، وانتخب الجمع العام التأسيسي المصطفى كركازة منسقاً ينوب عنه عبد الرحيم اعمريرة، ونادية بزندقة أمينة للعالم، ينوب عنها محمد تيسير، في حين انتخب كل من زكريا، خلدي ومريم سوفي والبشير الركي وريشيدة عويبة ونورية ببيقي ونور الدين السويلمي، مستشارين.

محمد العوال (أسفي)

# غسيل مدرسة بئر الأحراش بالعونات على موقع "يوتوب"

صور تظهر الحالة المهترئة لقاعات الدرس والمطعم والساحة التي تتجول فيها الكلاب الضالة

دخلت قضية صور مدرسة بئر الأحراش بالعونات، الواقعة على بعد 90 كيلومترا عن مدينة الجديدة، والمنشورة بموقع "يوتوب" الإلكتروني (بلوك فيرديتي)، شوفا متقدما مسائل الجهة أو الجهات التي تقف وراء التقاط تلك الصور وتعميمها على باقي بلدان المعمور عن طريق الشبكة العنكبوتية.

ويمجرد شيوع خبر وجود الصور سالفة الذكر على موقع "يوتوب"، اتسعت دائرة احتجاجات آباء وأولياء التلاميذ بمدرسة بئر الأحراش بالعونات، خاصة أن صوراً لابنائهم ظهرت على الموقع، وهو ما تم اعتباره انتهاكا صريحا لبراءة هؤلاء التلاميذ الذين سخرت صورهم لتصفية حسابات شخصية سيكشفها التحقيق الذي نبأشره نيابة وزارة التربية الوطنية بالجديدة.

إلى ذلك، كان الموقع سالف الذكر توصل بصور تظهر الحالة المهترئة لمرافق مجموعة مدارس بئر الأحراش، خاصة قاعات الدرس التي تكسوها الرطوبة وتعلوها الأوساخ، وكذلك حالة المطعم المدرسي الذي تحول إلى موقف للدرجات النارية، وكذلك ساحة المدرسة التي ظهرت وسطها

كلاب ضالة تجري في كل الاتجاهات وتهدد سلامة التلاميذ والأساتذة، وبناء عشوائى يمثل سكنا للعاملين بالمدرسة. وكانت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بدكالة عبدة توصلت بقرص مدمج يتضمن الصور نفسها، دون التأكد من الإجراء الذي اتخذته مصالحها.

وكانت الصور مرفوقة بتعاليق تحمل المسؤولية في ما وصلت إليه المدرسة، إلى مديرها محمد قاسمي الذي ذكر بالاسم وبحرف بارزة، متسائلة عن مجهوداته في الارتقاء بالمدرسة إلى ما تشهده رهنات الوزارة الوصية.

وصلة بالموضوع ذاته، اتجهت أصابع الاتهام إلى أستاذة عاملة بالمدرسة ذاتها، علاقتها ليست على ما يرام مع مدير المدرسة. ومن الأمور التي تم الاستناد إليها في ذلك، أنها تدرس في الحجرة الدراسية التي ظهرت على شريط "يوتوب" لكن هذا لا يكفي وحده لإلصاق التهمة بها.

يذكر أن لجنة نيابية كانت حلت أخيرا بمجموعة مدارس بئر الأحراش بالعونات، أذرة سيدي بنور، للاستماع إلى مجموعة من الإفادات بهدف استجلاء حقيقة نشر الصور

عبد الله غيتومي (الجديدة)